

الخصائص

(لأنها) لاحظ لها في الحركة ولا تظهر أيضا في التفسير إنما تقول : عجائز ولا يجوز
عجائز على كل حال .
وكذلك تقول : ما قام إلا زيدا أحداً فتوجب النصب إذا تقدّم المستثنى إلا في لغة ضعيفة .
وذلك أنك قد كنت تجيز : ما قام أحد إلا زيدا فلما قدّمت المستثنى لم تجد قبله ما تبدل
منه فأوجبت من النصب له ما كان جائزا فيه . ومثله : فيها قائما رجل . وهذا معروف .
الثاني منهما وهو اعتزام أحد الجائزين . وذلك قولهم : أُجِنَّة في الوُجِنَّة . قال أبو
حاتم : (ولا) يقولون : وُجِنَّة وإن كانت جائزة . ومثله قراءة بعضهم : " إِنْ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُنْذِرًا " جمع وثنٍ ولم يأت فيه التصحيح : وُثْنٌ . فأما أَوْقَسَتْ
وَوُقِسَتْ ووَجَّسُوهُ وَأَجُّوهُ (وأُرْقَة وورقة) ونحو ذلك فجميعه مسموع .
ومن ذلك قوله : .
(وفواريس كأُوار حتر ... النار أحلاس الذكور)